الشهر، مثل القيام بأعمال التحريش، وشق الطرق، وازالة الاعشاب البرية في الحقول. وبذلك خلقت الوكالة اليهودية سابقة في مجال العمل في اسرائيل عند اقدامها على خلق أعمال تعرف « بأعمال الطوارىء » (عفودات داحك) لا زالت قائمة حتى الان ، يعمل فيها المسنون ويتقاضون رواتبهم حسب ساعات العمل المخصصة في الشهر . لم تكن الاعمال التي « خلقتها » الوكالة اليهودية ذات مردود اقتصادي بقدر ما كانت ذات مردود اجتماعي ، فقد أرادت منها عدم العودة الى أسلوب المساعدات المباشرة في فترة المخيمات الذي ولد لدى المهاجرين « ظواهر الكسل والتهرب من العمل » .

امتدت فترة استيعاب المهاجرين بواسطة الوحدات السكنية المؤقتة (المعابر) حتى عام ١٩٥٤ ، لتحل مرحلة اخرى في تاريخ الاستيعاب ، وهي مرحلة تحمل اسم « من السفينة الى القرية » . ففي اعقاب انتهاء موجة «الهجرة الجماهيرية» وتلقي اسرائيل مساعدات مالية اميركية في عام ١٩٥٢ ، وسريان مفعول اتفاقية التعويضات مع المانيا الغربية في عام ١٩٥٣ ، اخذت الوكالة اليهودية بالتعاون مع الحكومة الاسرائيلية في خلق مشاريع عمرانية كثيرة في أماكن مختلفة ، من بينها انجاز مد انبوب للمياه بين نهر العوجا (اليركون) والنقب كمقدمة لمشروع المياه القطري ، والبدء بتجفيف مياه بحيرة الحولة ، والشروع باقامة منشآت صناعية ، واعمال بناء واسعة في المستوطنات مما مكن الوكالة من تحويل سيل الهجرة الى اماكن سكن دائمة وليست مؤقتة .

جرت عملية الهجرة « من السفينة الى القرية » بمحورين : من السفينة الى نقاط الاستيطان الزراعي ، ومن السفينة الى قرى التطوير . غير ان المهاجرين واجهوا صعوبات جمة في هذه القرى لعدم درايتهم بالشؤون الزراعية الامر الذي وضع عبئا ثقيلا على مؤسسات الاستيعاب التي ارتأت ان تقيم مخيمات مؤقتة بالقرب من « الموشافات » (قرى زراعية تعاونية) لتدريبهم على الاعمال الزراعية لفترة معينة ، ومن ثم يتم نقلهم الى اماكنهم الثابتة .

انتهت هذه المرحلة في عام ١٩٥٦ . وبذلك انتهت مراحل الاستيعاب التي تميزت باتباع وسائل مؤقتة لمواجهة سيل الهجرة عن طريق التجربة والخطأ ، لتحل محلها مرحلة استيعاب جديدة تتميز بالدراسة والاعداد والتخطيط ، حيث بدأت الوكالة اليهودية مع السلطات الحكومية باقامة مزيد من الضواحي السكنية بالقرب من المدن وباشادة المستعمرات الزراعية وقرى التطوير في الاماكن النائية لتستوعب المهاجرين بشكل دائم . الا ان المشكلة الرئيسية التي واجهت عملية الاستيعاب هي « صهر » المهاجرين على اختلاف اجناسهم وطوائفهم « في بوتقة واحدة » بواسطة اقامة مستوطنات وضواح مختلطة ، ولكن تجربة الصهر لم تعط الثمار المرجوة منها ، بل اظهرت بشكل واضح استحالة عملية الدمج ، مما ترتب عنها بداية استقطاب القرى والاحياء للمهاجرين ، حسب انتمائهم الاثني او الطائفي ، واصبح العامل الطائفي او الاثني هو الطابع المميز لكل حي او ضاحية او قرية ، حتى غدت الضواحي والقرى تعرف بالاضافة الى اسمائها « بضاحية الرومانيين » او مستوطنة اليمنيين او موشاف المراكشيين ... ومع ذلك فقد يحدث في بعض الاحيان صراع بين ابناء المستوطنة الواحدة ذات الطابع الاثني الواحد لاسباب طائفية ، ففي احدى مستوطنات النقب (يسكنها يهود مصريون، الاكثرية من طائفة القرائين والاقلية من طائفة الربائيين) حدث انشقاق كبير بين ابناء الطائفتين ، « ولم يكن هنالك من مناص من نقل عشرات العائلات اليهودية المصرية الى مستوطنة اخرى قبل فوات الاوان »(١٨).

بالرغم من عمليات البناء الكبيرة ، بقيت قضية « المعابر » قائمة في اسرائيل حتى الان . ففي عام ١٩٥٤ عند ابتداء مرحلة الاستيعاب « من السفينة الى القرية » اخذت